

موسوعة أهل البيت عليه السلام المكنونة



الإمام المهدي عليه السلام

واجبات المنتظرين





جلست الأم عصرًا على كرسي في حديقة المنزل، تطالع كتاباً عن حياة وسيرة الرسول ﷺ وأهل بيته الكرام، بينما راحت ابنتها غفران البالغة من العمر أربعة عشر عاماً تعدّ الشاي في المطبخ، فيما دخل الفتي غيث البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً البيت في هذه الأثناء، يحمل كيس الخبز وحين أنه بتحيةة الإسلام، ثم دخل المطبخ ليضع الخبز في مكانه بعد أن سلّم على أخته، ليمردا حاملين معها الشاي ويجلسا قرب والدتهما، ويبدأ الحديث بينهما عن الرسول ﷺ وأنيسة أهل البيت ﷺ.

وبعد أن وجدت الأم أن ولديها على استعداد لتقبل المعلومات الدينية، وأن عقولهم أصبحت ناضجة بحيث يستطيعون فهم أنفسهم وتسلّحها بالمعلومات عن دينهم الإسلامي الحقيقي، قررت أن تتحدّث معهم بحديث مهم وحساس يرتبط بمفاهيمهم الإسلامية، وذلك من خلال عدّة محاضرات على مدى الأيام، وأخبرتهم أنها ستحدّث لهم عن واجبات وصفات المؤمنين المتفكرين لإمامهم الغائب ﷺ.



### معرفة الإمام

قالت الأم: إن من أهم واجبات الإنسان المسلم الرُّسالي الذي يؤمن بالله تعالى ونُبوّة محمد ﷺ، وولاية أمير المؤمنين ﷺ أن يعرف إمام زمانه، ويسعى لتحصيل المعرفة والمعلومات عنه، كي لا يحصل الخطأ ويتخذ الإنسان شعاعاً أو إماماً غيره بطبعه وينفذ أوامره ونواهيه، وتعلمين يا غفران وأنت باعيت أن الأئمة الأطهار من آل محمد ﷺ تحدثوا عن إمامنا الغائب ﷺ وبشروا به، ونحن نعيش في زمن غيبته الكبرى، فلا بد أن نعرفه معرفة حقيقية لأهمية، ولقد قال الإمام الصادق ﷺ: متحدثاً بعديث جده رسول الله ﷺ بشأن إمامنا الغائب ﷺ: «مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»، أي يغادر الإنسان غير العارف بإمام زمانه هذه الحياة وهو يفسد دين، أي على الجاهلية، فالإمام المستظر ﷺ هو حق واضح في صفاته وعصمته وإمامته كوضوح النهار، وهو حجة الله على الخلق أجمعين، وأن هذه الأرض لا تخلو من حجة لله على الناس كي لا يعترضوا يوم القيامة، ويقولوا: لم تكن له حجة علينا في الدنيا.



فمعرفة الإمام المتظفر أول واجب وصفة من واجبات وصفات المتظفرين.  
 قالت غفران: إذا معرفة الإمام وطاعته من واجبات المؤمنين. ثم أضاف غيث:  
 والذي لا يعرفه ولا يعترف بإمامته عن جهل أو حقدٍ علي محمد وآل محمد عليه السلام  
 فهو على الضلالة يعيش فيه هذه الدنيا. فرحت الأم لأن ولديها استوعبوا حديثها  
 جيداً وفهموه، ثم سألتهم: وبأي الطرق تستطيع معرفة إمامنا الغائب عليه السلام؟ فأجاب  
 غيث و غفران: بقراءة القرآن وتفسير آياته، ودراسة تاريخ الرسالة والأئمة عليهم السلام،  
 وقراءة الكتب التي تتحدث عن شخصية إمامنا، والتي كتبها العلماء ابنت  
 الأم وقالت: تحدثت إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام عن الناس وصفهم إلى ثلاثة  
 أصناف: فمنهم عالم رباني أي فقيه أو مرجع ديني، أو مجتهد في أمور الدين  
 والعبادة وما يهم الناس، ومنهم متعلمون لأحكام الشريعة وأصول وفروع الدين  
 وأحكام الله تعالى في الدنيا، من أجل أن يتجروا من العذاب الأليم، ومنهم هملج  
 وعاسج بصرحون ويشبهون كل خديعة أو قسوة، ولا تهتمهم سلامة دينهم، فهم  
 يأكلون ويشربون ويتكاثرون كالحيوانات التي لا تفكر.



فَسَأَلَتْ ظَهْرَانِ أُمَّهُمَا: وَنَحْنُ مِنْ أَيِّ طَبَقَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ يَا أُمِّي؟  
فَأَجَابَتْهُمَا: نَحْنُ مِنَ الْمُتَمَلِّحِينَ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاتِ، وَلَا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَتَمَتَّعُ كَمَا  
تَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَتَمَتَّعُ الْآنِعَامُ.

ثُمَّ سَأَلَ غَيْثُ أُمِّهِ: وَمَا مَعْنَى مَعْرِفَةِ شَخْصِيَةِ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ؟ فَأَجَابَتْهُ:  
تَعْرِفُ اسْمَهُ وَلَقَبَهُ وَكُنْيَتَهُ وَرَتَبَهُ وَصِفَاتِهِ الْحَمِيدَةَ، وَفَضَائِلَهُ وَكَرَامَاتِهِ وَعِلْمَهُ،  
وَكُلَّ شَيْءٍ مَرْتَبِطٍ بِهِ، فَهُوَ وَارِثُ الرُّسُولِ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ ﷺ، وَهَذَا يَعْنِي  
أَنْ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، حَيْثُ أَمَرْنَا الْيَارِي بِطَاعَةِ الرُّسُولِ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ  
الْإِنْسِي عَشَرَ، حَيْثُ إِمَامَتُ الْمُتَنْظَرِ ﷺ هِيَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
الْمَعْصُومِينَ ﷺ وَيَدْرُونَ مَعْرِفَتَهُ وَطَاعَتَهُ تَكُونُ سِلْسِلَةً إِيْمَانًا وَعَقِيدَةً قَائِمَةً  
وغيرَ كَافِيَةٍ، فَإِذَا أَدَانَ اللَّهُ تَعَالَى بِظُهُورِهِ الشَّرِيفِ لَكُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَجُنُودِهِ  
الْمُطِيعِينَ، وَلَا يُمْكِنُ لِأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَطِيعَ قَائِدًا إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ وَيَعْرِفَ الصِّفَاتِ  
الَّتِي ذَكَرْتُمَا لَكُمْ أَتَمَّتِ الْأُمُّ كَلَامَهَا، وَقَالَتْ:  
سَأَوَاحِلُ حَدِيثِي مَعَكُمْ خُذُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.



## الدُّعَاءُ

في اليوم التالي صَحِيَتِ الْأُمُّ وَلَدِيهَا لِرِزَارَةِ وَالِدَيْهَا فِي مَقَرِّ عَمَلِهِ، حَيْثُ يَعْمَلُ فِي إِحْدَى حَقُولِ الْغُلَّةِ، وَيَقْضِي هُنَاكَ عَشْرِينَ يَوْمًا، لِذَلِكَ نَعُوذُ بِالْعَائِلَةِ أَنْ تَذْهَبَ لِرِزَاتِهِ مُتَصِفَةً الْمُدَّةَ، وَتَحْمِلَ لَهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ، وَتُعْطِشَ عَلَى صِحَّتِهِ وَسِيرِ عَمَلِهِ وَتَبْقَى مَعَهُ عِدَّةَ سَاعَاتٍ، فَاسْتَفَلَّتِ الْأُمُّ مَسَافَةَ الطَّرِيقِ لِتَتَحَدَّثَ إِلَى وَلَدِيهَا عَنِ الْوَاجِبِ وَالصِّفَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ وَيَسْتَعِ بِهَا الْمُسْتَظَرُونَ، قَالَتْ: اْعَلِمِي يَا غُفْرَانُ وَأَعْرِفِي يَا غَيْثُ: أَنَّ الدُّعَاءَ مَهْمٌ جَدًّا لِلْإِنْسَانِ، وَهُوَ مَخِ الْعِبَادَةِ، وَيَقْوِي حِمْلَهُ وَرَابِطَةَ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِرَبِّهِ، وَإِنَّ لِعَالِي بِحُبِّ عَبْدِهِ الَّذِي يَدْعُوهُ وَيُنَاجِيهِ، رَاحِمٌ عَالِمٌ لَنَا يَا أَوْلَادِي فِي زَمَنِ غِيَةِ إِيْمَانِنَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ إِيْمَانُنَا الصَّادِقُ ﷺ لِمُصَاحِبِهِ الْمُؤْمِنِ زُرَّارَةَ، حَيْثُ قَالَ لَهُ ﷺ:

يَا زُرَّارَةُ، إِذَا أَدْرَكَتْ ذَلِكَ الزَّمَانُ (زَمَنِ الْغِيَةِ) فَادْعِي بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُوْلَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُوْلَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُوْلَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ مِنْ دِينِي.



ثم قالت الأم: وهناك أدعية كثيرة يتقرب بها الإنسان المسلم إلى ربه، ويتضرع إلى الله من أجل تعجيل ظهور إمامنا عليه السلام ليسط الحق والعدل والأمان، وينطبق قوانين الله في الأرض، ويقضي على الشياطين والباطل والحروب والدمار وينصر المستضعفين الذين سلبت حقوقهم وتحملوا الأذى الكبير من أجل دينهم العزيز، وفرأناهم المعجيد، ورسولهم الكريم صلى الله عليه وآله وأنتمهم الأظهر عليه السلام والحق والسلام في الأرض هنا سألك غيث الله: وهل الدعاء مفيد حقاً في تعجيل ظهور إمامنا الغائب عليه السلام؟ فاجابت الأم: نعم يا ولدي العزيز، وقد أمرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله والأئمة الأظهر عليهم السلام أن ندعو لتعجيل فرج صاحب الأمر والزمان، فإذا كنا كمسلمين نؤمن قولاً وعملاً بآيات الله وسنة رسوله الصحيحة، وتعمل على تهية الأرض لنائذها الحقيقي، ونطبق أحكام الله وشريعته، فما المانع من عدم ظهور الإمام عليه السلام؟ وهنا قالت غفر الله له: إن تعجب إذا قضية ظهور الإمام المتظر عليه السلام متعلقة بنا نحن كمسلمين، إذا عملنا على تهية ظروف وأسباب الظهور المبارك لبشمت الأم وقالت: نعم.



### علامات الظهور

بعد عبودة العائلة من رؤية أبيها قال غيث لأخته: ما المانع يا أختي من استغلال طريق العودة إلى البيت، لتتحدث عن حقيقة وواجب آخر من صفات وواجبات المنتظرين كما فعلنا في طريق الذهاب؟ قالت الأم: ربما أنتم متعبون من السفر. فقالت غفران: علس العكس فإننا سعداء لرؤية والدنا، ولأنشعر بأي إرهابي وتعب، ولا بأس علينا يا أختي أن نتعلم منك المزيد. اتسمت الوالدة الحنونة وقالت: إن من واجبات وصفات المنتظرين لإمامهم معرفة علامات ظهوره، وهي كثيرة، وأهمها خمس علامات هي: الخروج السفاني: هذا الشرير الذي يعلن الحرب على الله ورسوله وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم)، ويحارب كل مؤمن يدعو إلى الله ورسوله وولاية الأئمة بالحق، ويخرج لحرب الإمام المنتظر حين يعلم أنه سيظهر من مكة، ويقود هذا السفاني جيشه ويتجه إلى مكة من أجل القضاء على حركة الإمام ونهضته الإلهية المباركة، وكل جنوده من أهل المعاصي والآثام، وقللة المؤمنين، والقصور من الساقطين أخلاقياً.



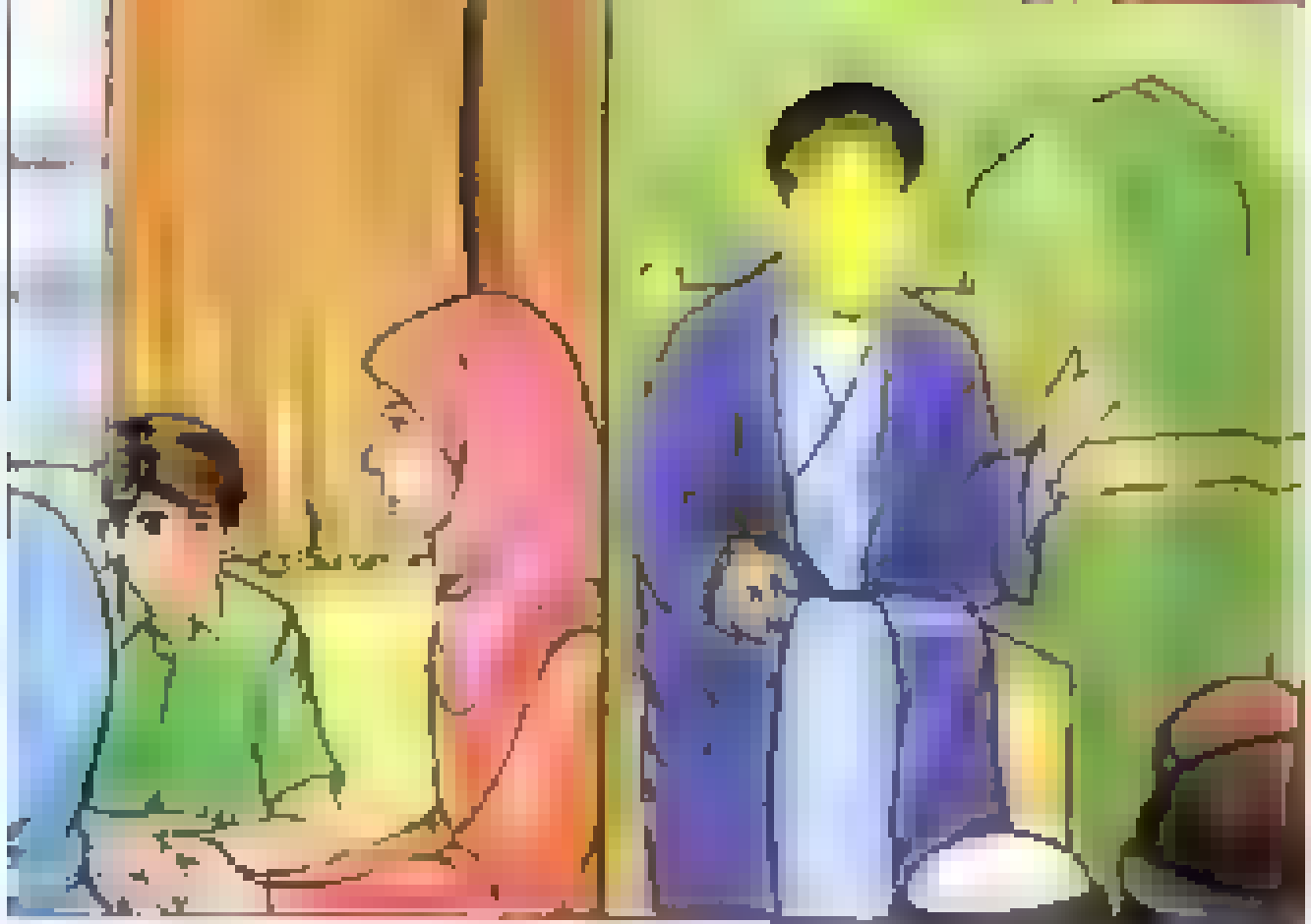


العلامة الثالثة: خروج وقيام اليماني، وهو صاحب راية هدى وحق، ويجمع المؤمنين الرساليين في جيش كبير، ويحمل هذا الجيش راية (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله) ويقاتل أعداء الله ورسوله، ويخرج اليماني بهذا الجيش لنصرة إمامنا المهدي (عج).

الصبغة والنداء في السماء: حيث ينادي ملك في السماء: أُنَّ الحق مع محمد وآل محمد، فيسمعه كل أهل الأرض، وذلك صبغة السبوت الموافق ليوم النعاش من المحرم في السنة التي يظهر فيها صاحب الأمر والزمان (عج)، وفي العصر ينادي إبليس اللعين: أُنَّ الحق مع عيسى وأتباعه، وهي صبغة ضلالة وكفر، يريد من خلالها زرع الفتنة بين الناس على الأرض ليقول كل واحد أن الحق معنا، وعندما يظهر المسيح (عج) ويعرف الناس أن الصبغة والنداء الأول هو الحق، وأنه سيكون من جنود وأنصار الإمام المنتظر (عج)، ويدعو المسيحيين لأتباع ابن رسول الله (ص)، فتقتل مكيدة إبليس اللعين، ويتصر الحق الإلهي المين.



اشتاقي غيث وغفران لسمع بقية علامات الظهور الخمس، وشعرت الأم بشوق ولديها قتالت، والعلامة الأخرى، قتل النفس الزكية، وهو من سلالة الرسول الكريم ﷺ، يخرج من المدينة المنورة من أجل لقاء صاحب العصر والزمان ع، ويدخل مكة والحرم الإلهي الكعبة، ويدعو الناس إلى الهدى وأتباع الحق ونصرة الإمام المنتظر، فيظفر به الأعداء ويسفكون دمه بين الركن والمقام، غير محترمين بيت الله الحرام، فيقتضي نحيبه شهيداً في هذا المكان المقدس الظاهر الآمن. قال غيث: ومن هؤلاء الذين يتهاكسون حرمة البيت الحرام ويسفكون الدماء داخله. تنهدت الأم وقالت: أصحاب الشيطان وأعداء رسول الله وأهل بيته الكرام (عليهم صلوات الله وسلامه)، وهم أصحاب الكفر والظلمة. أما العلامة الخامسة فهي الخسف في الیضاء، ويحدث هذا الخسف وانشقاق الصحراء بجيش السفیانی بقدرة الله تعالى، وتبتلعهم الأرض كما ابتلعت الأقوام الكافرة السابقة التي كذبت الأنبياء والرسل، وحاربتهم وقتلت المؤمنين. فهذه خمس علامات للظهور الشريف يجب أن نعرفها يا أولاد.



احياء و ذكر اهل البيت

في اليوم الثاني واصلت الام حديثها بوبديها عن وحيات وحيات وحيات المنظر من  
وحيات علموا باولادي الاخره ان كل مجلس يذكر به محمد و آل محمد  
(صلوات الله وسلامه عليهم) وفضلهم وفاقهم فار رسول الله وآهل  
بيته. والصلواتك يحبون هذا المجلس المبارك كما تحب صلاتك وقد  
قال الامام الباقر عليه السلام لا أحد شيعه \* يحبون ويتحدثون ويقولون باسمي  
فقلت اي ربه فقال عليه السلام أم والله لو دبت ابي معكم وفي بعض بيوت  
الموطى اما وعاثي لا أحب ربحكم وترو حركم. وانكم علمي دين الله ودين  
صلاتك \* فار الامام الباقر عليه السلام يتحدث عن مجتمع محرو وشيعه أهل  
البيت عليه السلام ويتحدثون فيما بينهم ويؤذون يكون احدهم ويجب ان يكون هذا  
الاجتماع شيعه على محبة الله ورسوله وآهل بيته. وبصوب صافية مومنه  
طية ويذكرون فيه فضل محمد وآل محمد عليه السلام. وقال الامام الصادق عليه السلام  
لصاحبه تفصيل \* وحبو امرنا يا فضيل لرحم \* من حبي مر \* وحياء  
ذكر اهل البيت \* من وحيات وحيات المنظر من



واصحاب لام. و جاء ذكر محمد وان محمداً صوابه و سلامه عليهم  
ليس فقط في الحديث عن مناقبهم و فضائلهم و كراماتهم و سيرتهم بل في  
كثيره الشعر بجميل مدحهم. و مدحهم في هذه الاسطر فقد كان ناس الامه  
الإمام الربيع <sup>رحمه الله</sup>

عادل فيما هو من شعر يمدح به لأبي له عليه في لجه اوسع من  
انديا صبح مراب، يزوره في كل وقت غروب و كل من مرسل <sup>رحمه الله</sup>

قال حيث كلامه هذا رايه يا سي. و ما حاول كذبه شيء من الشعر بحس  
رسول <sup>رحمه الله</sup> و هل بينه لكرام <sup>رحمه الله</sup> و في مدح حب العصر و برهان <sup>رحمه الله</sup>

فاما حب الادب و الشعر بسحت عتراء و ذاب بو كنت با حيث شعر كبح  
الرسول <sup>رحمه الله</sup> و هل بينه لكرام <sup>رحمه الله</sup> و مدح فيه امث المهدى <sup>رحمه الله</sup> ما حفظه

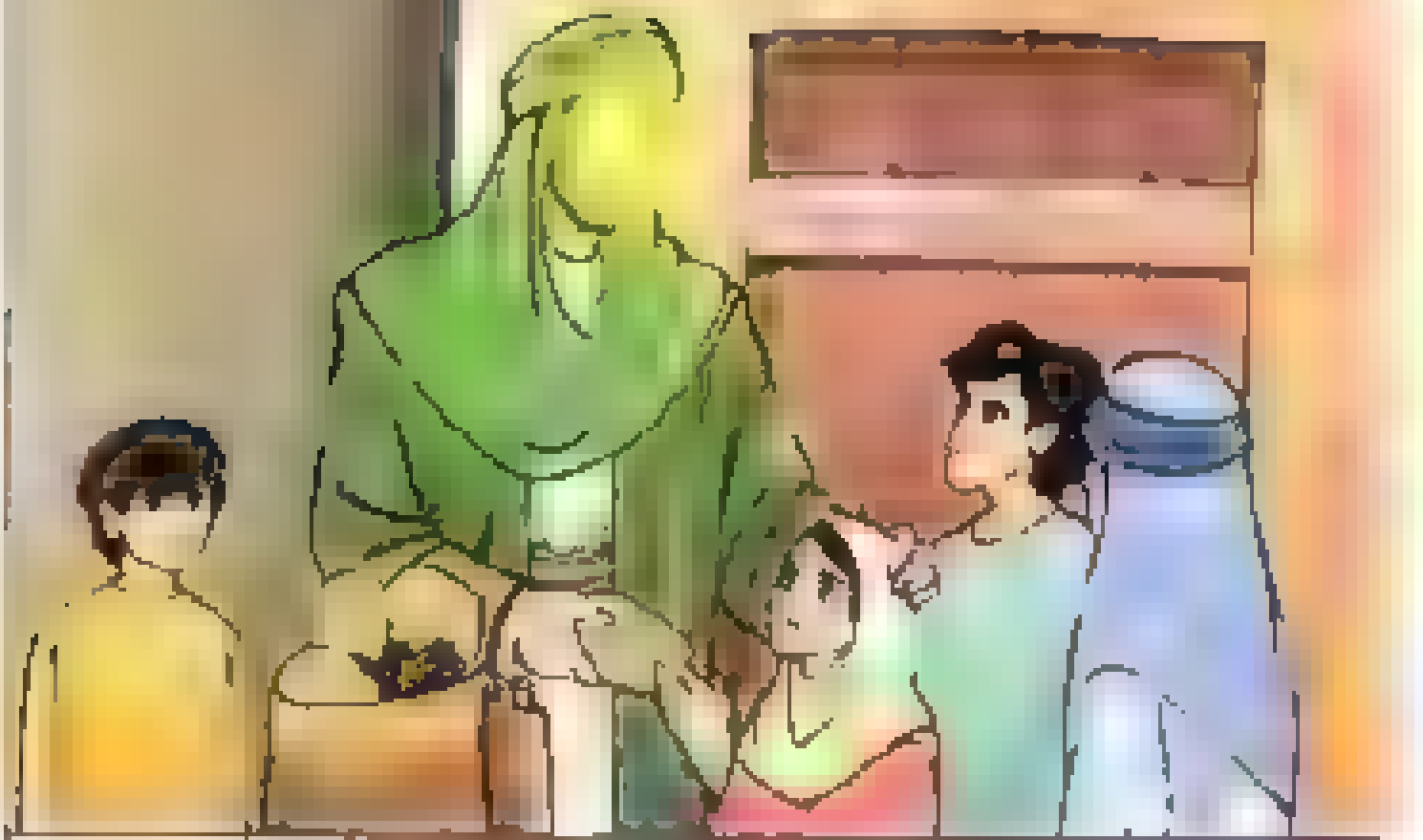
و لوم يورع لصدقه من رملاني في العدميه. و قد تسمى من باب  
ابجير ان بسحت الام و ذاب ما فده عديه ثيه بكر من يكف قصيده بحس

فيها امر الرسول <sup>رحمه الله</sup> و هل بينه <sup>رحمه الله</sup>



### الامانة به الامام

واحد من الامم حديثه لو دلها قاسه من ر حجاب و صفات لعطرس  
 و انصاف و دين . لا تمتد ، بسنه و معانيه الامام لعطرس (ع) و بسى هي معاليم له  
 بسنه و رسوله لكرت و لاسنه (ع) ، فلا يجوز ان يكون لاسار باسمه و من  
 انوع من البيت (ع) هي بسنه ، و بحالها او امرهم و تعالى عنهم من اعمانه  
 ها سال عترة انما و هل فيما يقولون حديث برسول (ص) و لاسنه الاظهار  
 (ع) يا امي لا حفظه و حجب به حين ترى بعض ر عيلاني الغياب و هل يتحدث  
 باندس و لاسنه ، برسول الله (ص) و هل بسنه (ع) و كهن بعض من بعض  
 اعمانه و بعض قاسه ؟ كانت لام معم يا عترة ، لاسمي حديث الامام  
 سجاد علي بن الحسين (ع) حين كان « لا وان بعض الناس اسى به من  
 بقدي بسنه لامم و لا بقدي باعماله » فيجب عيب ان يطيع امام زمانه  
 يقول و ان عمل لكرت و من بسنه و منظره و بسنه باعمله على حذر  
 اشريف و بقتله بنا ي يكون به ريد لاسنه

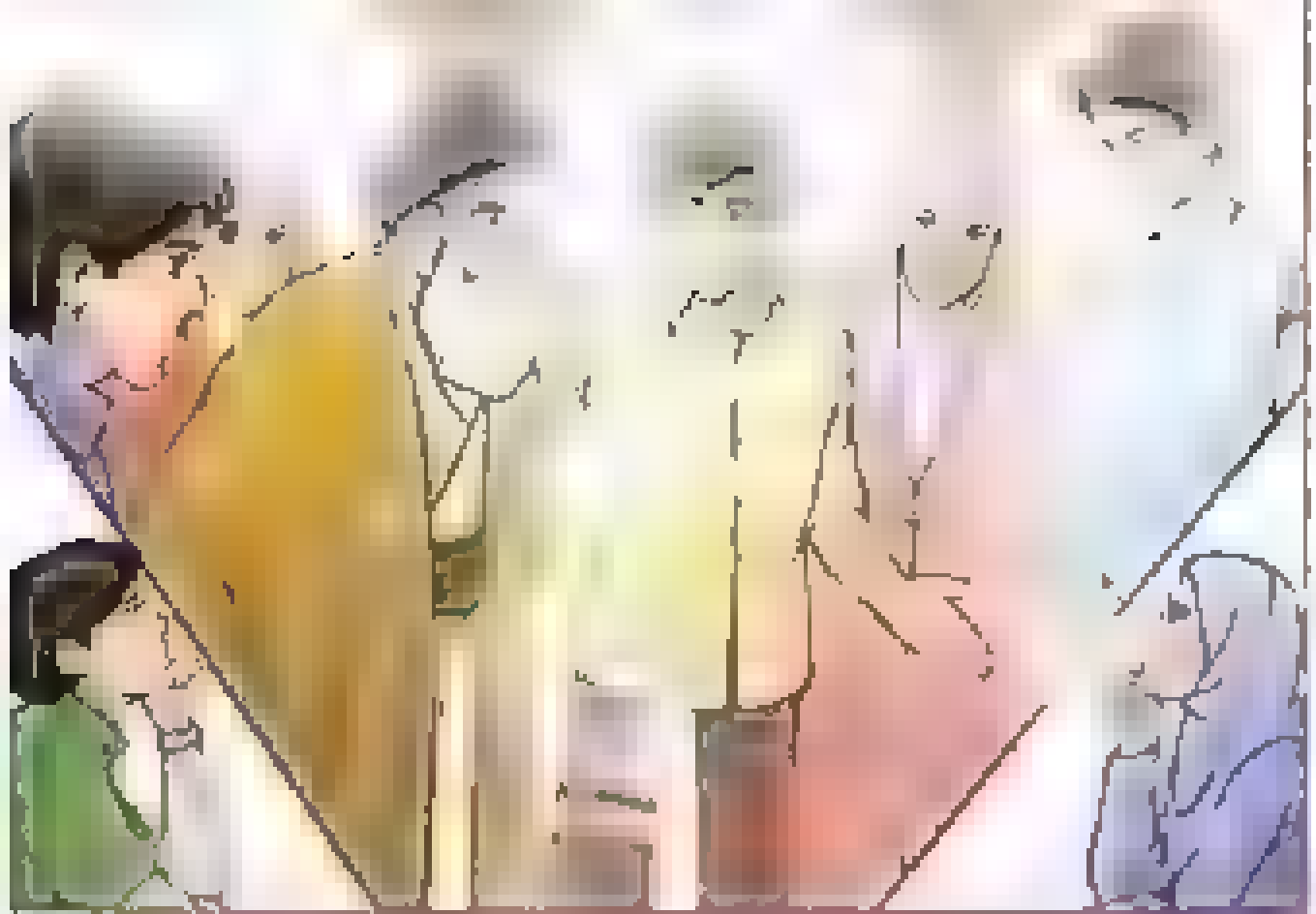


مختصة الهوى وحب الصراء والعدم

نامت الأم من مكانها وراحت تدور حول ولد بها وهي تتحدث قديمة حديث  
واحباب وصحات المومنين قد بدهم لانهي، و عامهم انعاش ربي، مثاليته  
لهوى، فادأ قالت له نسنا لا تارة بالسوء، ن يصل شيئا بحرماً، يجب ن  
بحالف هذا لعل رعد الهوى اندي بعدنا عن الله تعالى وعن رسوله ﷺ  
ولأنه ربي، وكذلك عن حات صاحب المعصر والرمان ربي، وان تقدم رأي  
الاسلام والاماء المعصوم عني رأينا وكذلك بحب الصراء ويختارهم اصدهاء  
ن، ويساعدهم اذا استطاعا بالذي لا يحب الصراء والمساكين والمحتاجين  
فانه ليس من حودر صاحب المولى صاحب الرضا ربي، لأنه ربي هو وابوه  
راسخا اذ الكرام كانوا يهزروا الصراء ورعا ربي، هذا ربي يورهم على  
هل العاك وانحاء واحموا يا اباي الصراء ن حب العلم والعلماء من صحات  
المهديين لرسوليس، لأن العلم نور، واهل العلم انافع هم اهل النور اساطع،  
والاماء المتعلمين ربي هو نور الله في الارض وحراسه علمه ن ولانبياء  
والاوصياء ولأنه صواب انه وسلامه عليهم جميعين



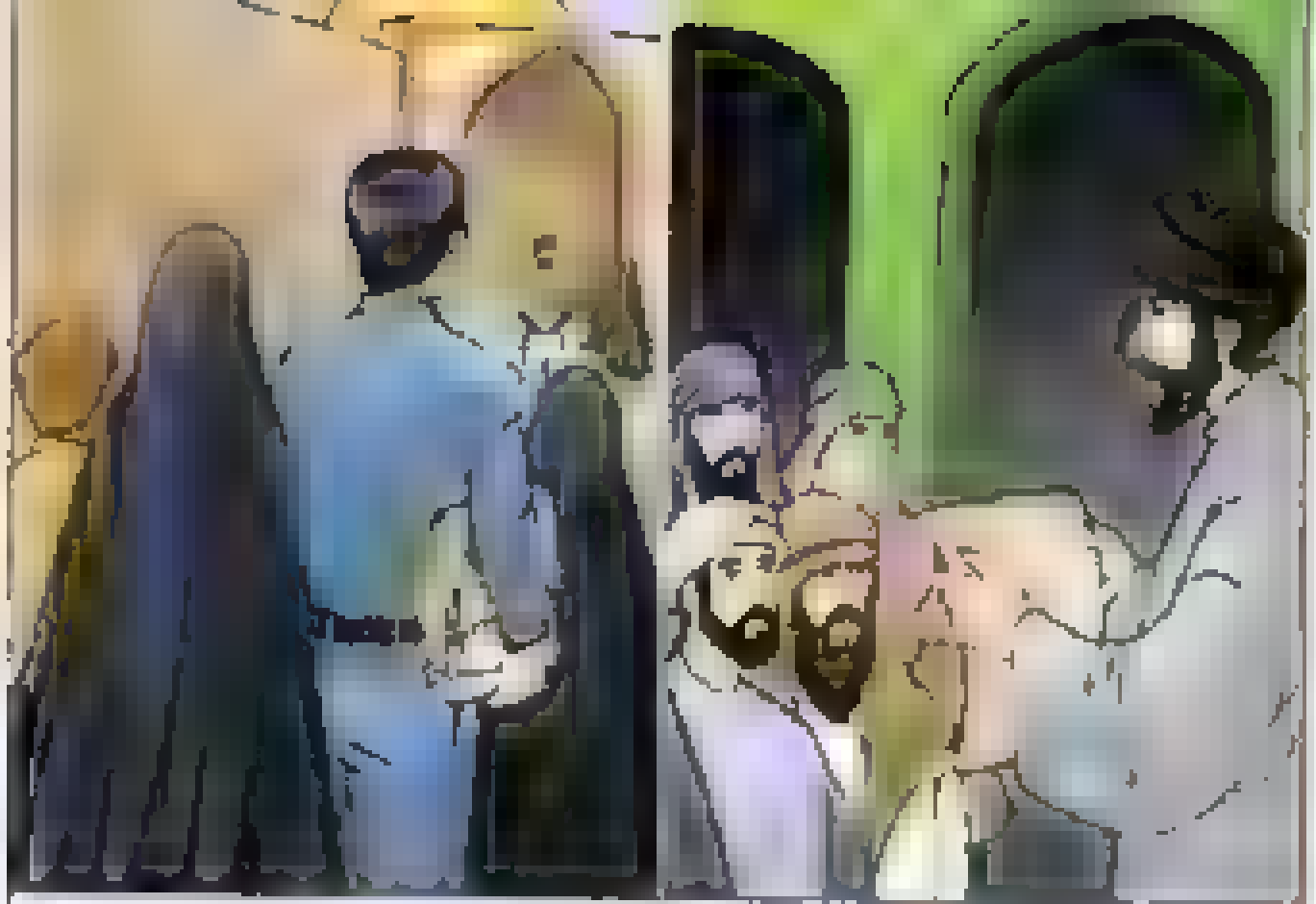
مجال حيث والدته. تسمى التمزيرة. وكيف يعرف العلماء الصالحين من غير  
 المتصالحين؟ فذلك الام. اعلموا بما اولادي به لا بد ان يعرف برواه حدثت  
 للرئيسون عليه السلام والاشعة عليه السلام. من العلماء العباديين، ولعاريين يا حبار اهل  
 البيت الضحيفة. اذا عرضنا ما قاله هؤلاء العلماء من احاديث عن اهل البيت  
عليهم السلام عن الغراب، ووجدنا موافق ما في القرآن ومجما معه فنعرف ان مثل  
 هؤلاء العلماء صالحون، و قد حالف بحبر الحديث الذي روه عن  
 الرئيسون عليهم السلام و هو يه عليه السلام انما من علم ان هؤلاء هم صالحين، و ان يحترم  
 و يوقر العلماء افاضيين من اجل الدين، والدين يقومون بمهمات حفظ الدين  
 وشراء في من عيبه الا انهم المعصوم عليه السلام، و يعرف انهم يوالون في حشمتهم  
 لقران و سنة و موله الضحيفة، و عبرة اهل البيت عليهم السلام لان الله تعالى يحترمهم  
 و يرفع من مراتبهم و يسمي هؤلاء العلماء المحققين والصادقين بهن الذكر،  
 و امر بناس ان يرجعوا اليهم و يسألوهما حيث قال تعالى (اسألوا اولي الذكر  
 ان كنتم لا تعلمون) الاية ٥٠



ورسالت غفران و يدها عن حديث يوتر الدعاء ويحرمهم من حفظه، فقال  
 لام لا حديث كبير، ومنها ما ذكره في دعائي بحسبي ﴿عظيم الدعاء،  
 واعرف فصلهم، فاني فصلتهم عن جميع خلقي، الا النبي وامرسيين،  
 كفصل الشمس عن الكواكب وكفصل الاخرة على يدنا وكفصل على  
 كل شيء﴾. وقال اما لحجة في الحسن في رساله في سحاق بن  
 يعقوب حد خواصه وسبعه اربعين ﴿وانما الحجة في انو لغة، فارحموا  
 فيها لى رواه حد بننا فيهم حشس عليكم، وانا حجة الله عليهم﴾ كما قال  
 لاسام المسكر في ﴿فاما من كان من الفقهاء صائدا لنفسه حافظ لدينه  
 محاميا لغيره مطيعا لامر مولاه، فلنعوام ان يمدوه، وذلك لا يكون الا بعض  
 انتهاء اشيعه لا جميعهم﴾

وهذه الاحاديث يا اولادي، تعظيم وتوقير و حلال من الله تعالى ولا يه  
 لندعاه واهل بيته، حب امر واثام ان يتدوهم ويرجمو ابيهم في كل  
 حديثه تحدث لهم في نعيه و يحتاج لى حكم شرعي و قرآني صحيح





تكذب من ادعى النبوة

استمر حديث الام لعدة ايام وفي ظهيرة يوم الجمعة، وينص كانت الام وولدها في طريقهم إلى صلاة الجمعة. كانت الام اغتموا بها ولادي ان يواب امام المهدي (ع) أربعة يواب خاصين، وبعد وفاة النائب والسفير الرابع الشيخ علي بن محمد السمرى (رضوان الله عليه) بين حديث نائب خاص للامام المهدي (ع) بل يوابه العامور هم الفقهاء والمجتهدون، وكل انصاب مهما بلغ من العلم ادعى في زمن النجاة الكبرى انه نائب خاص بالامام المهدي (ع) ظهر في ذلك وعنه ان تكذيبه وعدم التصديق به

سأب عيت والدته وهل حديث دليل على ما تقول يا امي

قالت الام، نعم يا ولدي العزيز، بعد اخرج السمرى (رضوان الله عليه) في اخر ايام حياته رسالة من الامام المهدي (ع) وقرأها على خدام الشيعة، وهموها حينئذ بعد ان ادعى تكذيب وعملاء في العباس النبوية الخاصة بالامام المهدي (ع) لتضليل المؤمنين وسماعه لفتن بهم، ونقول الرسالة

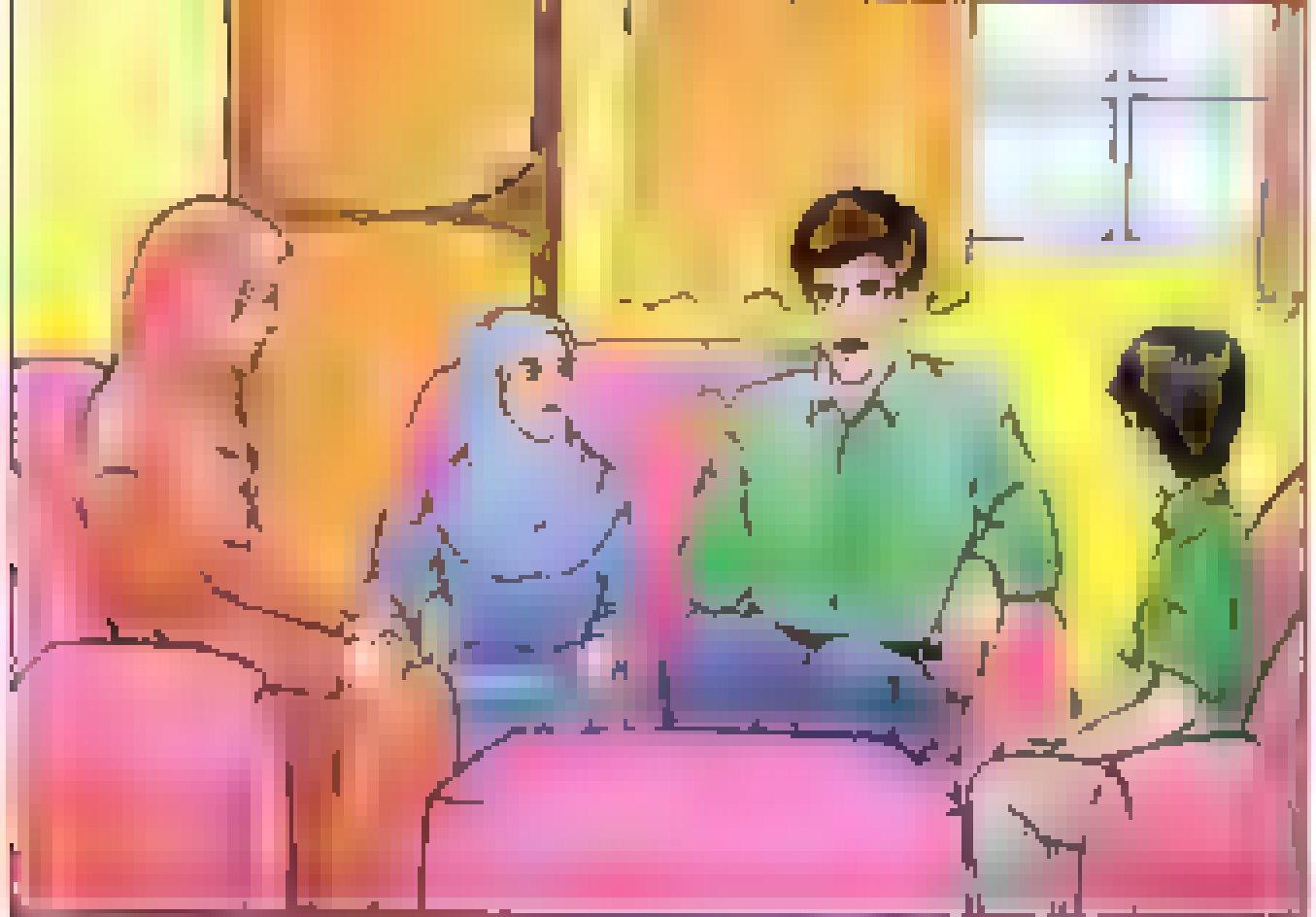


بسم الله الرحمن الرحيم يا علي من محقق السري

أعظم الله أجر احوالك بلك، فأنت ميت ما يك وين سنة بام وجمع  
امر لك ولا توعى من حد موم مقامك بعد وفاتك، بعد رجعت بعينه ثانية،  
فلا ظهور لأبعد دوانه عز وحق وذلك بعد طوب لآمد وقسوة بسوب،  
وأملأه لأوحى حوراً، وسباني شعبي من بدعي المشاهدة لا عمن دعي  
استعاده، فل خروج متعدي و لصحة فهو كادب معتز، ولا حور ولا حيرة لا  
بإله العلي العظيم

هذه الرسالة من الإمام المهدي في شيعته، كتاب موعظة من عبده، ويحذر  
المستظرفين لطعنه وظهوره لمارك من الكاذبين الذين يدعون أنهم نواب  
حضور الإمام، ويتفرون به ويأخذون الأوامر منه

وصلت الأم رولد يهب الى مقر ردمه صلاة الجمعة، وأذو هدا، انصريه  
مع جموع المصلين



## مكارم الأخلاق

نسي اليوم انساني وصل لآب من عمر حمنة في شركة انشيط فاستقبلته بعادة  
 بالترحاب و سرور و اشجيه و بعد ان صار طمانه معهم، نابت به لأم مدب  
 بالحدب لاواني هن صفات رواجات مستطرين لأمهم <sup>١</sup> في راس بعينه  
 انكسري فتمرحب سمارير و حدة لآب و فرح من عملاق نعبه و قال لعائلته  
 ساد هم معكم في عطاء بعض و احباب و صديق مستطرين و سادد حديثي  
 هو مكارم الاخلاق، بهم من هه صفات و رواجات المستطرين و سادد  
 من بو عده لصددي <sup>٢</sup> موهبة شعبة = أوصيكم بنصي انه عز و جل و نوع  
 في دينكم و لاحد به و صدق الحديث و اراء لأمه و تصور بسجود و حسن  
 بحسار، شهد حناء محمد <sup>٣</sup> و عزو با و لادي بموسس ان بنوي ن  
 و اداء العباد به، و تعرف عنى نكدم الدين، و ما مر ن بعالي به و الاسناد عن  
 كل حرام و كذب و افعال ن - بن انه بعالي، و انصدق في حديث و عدم  
 الكذب، و اداء الامانات الى صحابها و عدم حسده و كراتها، و طور - سجود به  
 و الاحسان الى النحران من صفات رواجات المؤمنين و مستعين



حيث يقول امامنا الصادق عليه السلام \* بهذه الصفات واسماوات حياء رسون  
 انهم \* وهذا هو مدحهم ومساكنه الإسلامية و ذا ذى المتظفرون هذه  
 ابو حبيات وتحموا بهذه النصاب انهم لا شك سيكونون من جنود  
 واصحاب مولانا صاحب العصر و زمان عليه السلام

و صاحب آية قسلا وكذلك من واجبات و صفات المتظفرون الصالحة بالزور  
 والمأكلي والمنس والصبير والسكره وتعلم في السجود وتحمل الصعاب  
 و خطاء الآخرين واعلامهم بهذه الاحكام بحسن الكلام والشعور وكذلك  
 الحياء والحجول والسخاء والكرم والميرة هي من صفات و البرائة بين والاحياء  
 المرئيين والصفاء حوائج المؤمنين و معنى ثلثانها دل ثلث وعل استطع  
 ان اصيف بعض الصفات بالذي

بسم الاب والابن والروح القدس

ثلثان عيش في الراحات لدية كاتلا في أوثق وعدم العشر  
 دلت عمران وكذلك حب لخبر المؤمنين وعدم الحسد والعين



في صباح اليوم التالي امتعدت العائلة للقيام بسفرة إلى أحد الميادين القريبة، وركبوا سياراتهم حاملين معهم الطعام، وأثناء الطريق شاهدوا عربة أحد القرّيين التي يجرها الحصان، قد انحرفت عن الطريق وتعثّر سيرها وهي تحمل الحشائش للحيوانات.

وقف الأب وترجل من السيارة، ودعا غيث للترول معه كي يساعدوا الفلاح على إصلاح عربته، وسألما على الفلاح ثم تعاون الثلاثة في عمل جماعي، واشتغلوا بعد جهد وتعب إصلاح العربة، حيث قدّم الفلاح شكره الجليل للأب وابنه على مساعدتهما له، وأخبرهما أنّ العربة انحرقت عن الطريق منذ أكثر من ساعتين ولم يجد من يساعد في هذا الطريق الزراعي، وأنّ حيواناته تشمر بالجوع الآن، ثم شكرهم ثانية وترجل.

صعد الأب وغيث السيارة وتحركوا باتجاه المكان الذي قصدوه، وعند وصولهم التفتوا تحت ظل شجرة جميلة وراحوا يتناولون من فاكهة البستان. شعر الأب والأم بسرور كبير، وقرروا مواصلة الحديث في الأيام القادمة.



قال الأب الذي جلست العائلة حوله: هل تعلمون أن ما كتبته أثناء طريقنا هو من الصفات والواجبات التي يتحلى بها المهدويون المنتظرون، فقصاء حوائج المؤمنين من أهم هذه الصفات والواجبات، وقد قال إمامنا الكاظم (عليه السلام): «من قضى حاجة لأحد أوليائنا فكأنما قضاهما لجميعنا» أي لجميع المؤمنين، ويحصل على أجر وثواب من الله كبير.

وأخبرني الأم: وقد قال إمامنا الصادق (عليه السلام) لمن سأله عن حق المؤمن على المؤمن: «إن للمؤمن على المؤمن سبعين حقاً»، ولا شك أن قضاء حوائج المؤمنين ومساعدتهم من ضمن هذه الحقوق.

شكر الأب زوجته على هذا الكلام الجميل، وتابع كلامه قائلاً: أعلموا وأعرفوا أن المؤمن إذا أتاه أخاه المؤمن في حاجة، فإنما هي رحمة من الله تعالى ساقها إليه، فإذا قضاهما إليه جعله الله مرتبطاً بولاية أمير المؤمنين والأئمة وصاحب الأمر (عليه السلام)، فكيف إذا سعى الإنسان بنفسه لقضاء حاجة ومساعدة مؤمن؟ لا شك أن الأجر والثواب سيكون مضاعفاً.



### مفتاح الفرج

تناولت العائلة طعامها بعد أداء صلاتي الظهر والعصر، ثم راحوا يتجولون في  
البنان لنضاء أوقات جميلة بين الخضرة وزقزقة العصافير وخرير المياه في  
الجداول وطيران الفراشات، وعند العصر وقبل غروب الشمس، جعلوا أمتعتهم  
وركبوا السيارة ليعودوا إلى بيتهم في المدينة، وفي طريق العودة قال الأب: إذا  
تعرض الإنسان المؤمن للمتنظر لإمام زمانه ﷺ إلى مصاعب ومشكلات في  
حياته، فلا بد له من التوسل والدعاء لتفريج همّه وغمّه وكشف مشكلاته،  
والرّسول ﷺ وأهل بيته هم من أفضل الوسائل والأسباب التي أمرنا الله تعالى  
أن نتعلّق بها لمتزلّزتهم عند الله تعالى، والمتنظرون يدعون في الشدة والرّخاء  
بدعاء الفرج الذي أريد أن نحفظوه؟ وهو دعاء عظيم، وهو: **اللّهم** عظم  
البلاء، وبرح الغطاء، وانكشف الغطاء، وانقطع الرّجاء، وصاقت الأرض ومنعت  
السّماء، وأنت المُنْتَعان وإليك المَشْتَكِي، وعليك المعوّل في الشدة والرّخاء،  
اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد، أُولي الأمر الذين فرّخت علينا طاعتهم،

وعرفنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحمتهم فرجاً عاجلاً قريباً كلّمح البصر أو هو أقرب. يا محمد يا عليّ، يا عليّ يا محمد، إكفياي فإلكما كافيان، وانصراي فإنكما ناصران، يا مولانا يا صاحب الزمان، الأمان الأمان الغوث الغوث، أدركني أدركني الساعة الساعة، المجلّ المجلّ، يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين ع. ويجب أن نعرف أن هذا الدعاء لا يقرؤه المؤمن المنتظر لصاحب أمره وزمانه ع في وقت الشدة والحاجة فقط، بل عليه أن يدعو الله تعالى به في كل الأوقات أي في السر والرخاء أيضاً، لأن المؤمن المنتظر للإمام ع يحتاج دائماً لظهوره المبارك، ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً. بانت علامع المدينة من بعيد، بينما أخذت الشمس تنحدر خلف الأفق وبدأ رويداً، ويحمر الشفق، لترفع المآذن بعد دقائق أذان المغرب والعشاء، وعندها وصلت العائلة إلى دارها وأنزلوا امتعتهم وسار عوا الإسباح الوضوء، ثم حملوا جماعة خلف والدهم.

**اللَّهُمَّ عَظِّمِ الْبِلَاءَ، وَبَرِّحِ الْخَفَاءَ، وَانْكَشِفِ الْغُطَاءَ، وَخَالِصِ الْأَرْضِي بِنَا وَسَمِعِ السَّمَاءَ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمَشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَل فِي الشُّدَّةِ وَالرُّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ إِلَيْهِمْ فَرَجَهُمْ بِقَاتِمِهِمْ، وَأَقْلِهِمْ إِعْزَارَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إكْفِيَايَ فإلكما كافياي، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصِرَايَ فإلكما ناصراي، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَايَ فإلكما حافظاي، يَا مُوَلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مُوَلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْإِمَامُ الْإِمَامُ**